المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 29-10-2007 العـــدد : 15038
الصفحـات : 27 المسلسل : 199

ملف صحفي

علاقات متقدمة وحرص سعودي على تحقيق التنمية الشاملة ومواكبة التطورات التقنية

المملكة أهم شريك استراتيجي لبريطانيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 29-10-2007 العـــدد : 15038
الصفحـات : 27 المسلسل : 199

واس (لندن)

حققت العلاقات الثنائية بين المملكة وبريطانيا التي بدأت منذ عقود تقدما ملحوظا في المجالات كافة ومنها المجالان العلمي والاقتصادي بوصفهما هدفين استراتيجيين أسهما في تعزيز التفاهم والمصالح المشتركة بين البلدين الصديقين.

وانطلاقا من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في إحداث التنمية الشاملة في البلاد ومواكبة التطورات التقنية والتعليمية والاقتصادية التي فرضتها متطلبات المتغيرات العالمية في القرن الجاري.

فقد اهتمت الحكومة بتوثيق التعاون مع بريطانيا في تلك المجالات التي تعد حجر الاساس ومعيار تقدم الامم وتطورها، وركزت المملكة اهتمامها على الاستفادة من الخبرات البريطانية في مجالات علمية متعددة منها مجال التعليم الجامعي وصناعة المعرفة وذلك من خلال التعاون العلمي بين الباحثين السعوديين والبريطانيين في الجامعات والمراكز البحثية فضلا عن اقامة المؤتمرات والندوات العلمية التي تناقش الموضوعات ذات الأهمية لصالح البلدين.

خطة وطنية للارتقاء بالتعليم

وفي هذا الصدد قامت وزارة التعليم العالي بإعداد مشروع خطة وطنية مستقبلية للارتقاء بكفاءة مؤسسات التعليم الجامعي في المملكة مع مواءمة ذلك خارجيا بالاضافة الى دعم برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي الذي كان له الأثر الكبير في تعزيز المسيرة النيرة للتنمية الشاملة في المملكة وتلبية احتياجات خطط التنمية.

وتم ضمن هذا البرنامج الذي خصص

دور فعال لأندية الطلبة السعوديين في مد جسور التواصل مع الشعب البريطاني

7 آلاف طالب وطالبة يدرسون في الجامعات البريطانية ضمن برنامج الابتعاث الخارجي

له أكثر من عشرة مليارات ريال استكمال اجراءات ابتعاث أكثر من أربعين ألف طالب وطالبة لدراسة عدد من التخصصات الطبية والهندسية والحاسب الآلي والمحاسبة والقانون في أرقى الجامعات العالمية بمختلف دول العالم المتقدمة ومنها بريطانيا.

ويدرس في الجامعات البريطانية التي عرفت بتميزها العلمي على مستوى العالم نحو ستة آلاف طالب وطالبة في مختلف المراحل التعليمية البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وذلك ضمن مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي.

ويسجل عدد الطلبة والطالبات المبتعثين ضمن مشروع الابتعاث الخارجي الى نحو ١٢٠٠ طالب وطالبة في أبرلندا وحدها.. فيما سيتم الحاق المبتعثين الذين يدرسون على حسابهم الخاص ببرنامج الابتعاث الخارجي حال انهائهم متطلبات الانضام الى البعثة وفق نظام التعليم العالي.. بالاضافة الى ذلك فإن الجامعات والمعاهد البريطانية تحتضن عددا من المبتعثين السعوديين الملتحقين في برامج دبلومات اللغة الانجليزية وعدد من التخصصات العلمية.

ولم يقتصر دعم الحكومة على الابتعاث فقط بل احتضنت بالمبتعث وأبنائه في بلد الدراسة وذلك بتوفير البيئة المناسبة التي تساعده على التفوق العلمي والنيل من العلوم والمعرفة في بلد الابتعاث حيث وافق المقام السامي على انشاء أندية ومدارس الطلبة السعوديين في عدد من دول الابتعاث ودعمها ماديا لتؤدي رسالتها المناط بها في الاهتمام بالطلبة السعوديين وأبنائهم بالخارج للتغلب على مشكلات الغربة والبعد عن الوطن وتوثيق عرى الاخوة والمحبة بينهم عبر الانشطة الاجتماعية والثقافية والعلمية والرياضية التي تنفذها أما مايتعلق بالتعاون الاقتصادى بين المملكة وبريطانيا فقد شهد هذا الجانب قفزات عالية خلال العقد الاخير من القرن الجاري تمثل في عدد من الاستثمارات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري وحركة الاستثمار بين رجال الاعمال في كلا البلدين.

وأكد عدد من المسؤولين البريطانيين أن المملكة أهم شريك استراتيجي يلقى أكبر تقدير بالنسبة لبريطانيا على مستوى أقليم منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا وشهد التبادل التجاري بين المملكة وبريطانيا تطورا مستمراً بين البلدين شمل العديد من المجالات مثل الخدمات المصرفية والقانونية والتأمين بالاضافة الى استثمارات النفط والغاز والبتروكيماويات.

وسجل النصف الاول من عام ٢٠٠٧م زيادة في حجم التبادل التجاري بلغت نسبته ١٢ في المئة مقارنة بالعام الماضي.

بالاضافة الى وجود استثمارات سعودية في بريطانيا تتمركز معظمها في تجارة الاسمم والسندات والعقارات.

ومنها على سبيل المثال أكثر من ٢٠٠ شركة بريطانية سعودية تستثمر ما يقارب ١٤,٥ بليون دولار.

ويوجد استثمارات بريطانية ضخمة في المملكة ظهرت من خلال مشاريع الغاز في الربع الخالي.. ومشاريع البتروكيماويات التي نفذتها شركة (اينيوس) البريطانية وهي الشركة الثالثة حول العالم المتخصصة في الصناعات الكيماوية.

وتنفذ حاليا مشروعا استثماريا قيمته ٣٠ بليون دولار لإنشاء مصفاة ومرفقين لتكسير الثيلين ومرافق معالجة مادة الاولفين الكيميائية في المملكة.

٢٠ شركة سعودية بريطانية باستثمارات تصل إلى نحو ٤,٥ مليار دولار